

03- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

قال لا احل لكم ليلة الصيام او وقفوا الى نساءكم احل يعني كان في الاول محرما ثم عليكم السلام ثم احل لهم وذلك ان اول ما فرض
الصيام كان بالخيام - [00:00:22](#)

ثم بعد ذلك الزموا بالصيام فكان اذا صلوا العشاء لا يأكلون الى مغيب الشمس من اليوم الثاني اذا صلوا العشاء لا يأكلون الى مغيب
الشمس الى اليوم الثاني او اذا نام الشخص منهم - [00:00:45](#)

بعد مغيب الشمس خلاص ما يأكل الا في اليوم الثاني ولذا قال عز وجل احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نساءكم فوقفها سيطلق على
ما يريد الانسان من المرأة والمقصود هنا الجماع - [00:01:08](#)

فكان فيما سبق اذا صلوا العشاء او نام الشخص منهم خلاص لا يأكل ولا يأتي احد الى اليوم الثاني واحد الانصار وهو قيس ابن صرمة
رضي الله عنه كان طول اليوم يشتغل في - [00:01:29](#)

بستانه في مزرعته والانصار هل زرع بعد مغيب الشمس جاء الى زوجته فقال هل عندكم طعام؟ قالت ما عندنا طعام ولكن ابذهب
للجيران اسأل والان نحن نحمد الله على كثرة الاطعمة. الحمد لله - [00:01:49](#)

يعني تصور شخص متعب وصائم وقد احل الله عز وجل يعني حل الان له الافطار ولذا في الحديث الصحيح للصائم فرحتان طوحة
عند ماذا؟ عند فطره عندما يلقي ربه عز وجل - [00:02:09](#)

فذهبت تبحث هو متعب فنام فعندما جاءت وجدته نعم عندما وجد الطعام جاءت اليه وجدته نائما فقالت خيبة لك نعم فمسكين
ذهب في اليوم الثاني الى بستانه ويشتغل اغمي عليه. سقط - [00:02:31](#)

نحو الانسان ضعيف فحمد الله عز وجل حل لنا احل لكم ليلة الصيام الى نساءكم وباقي المفطرات من الاكل والشرب هن لباس
لكم وانتم لباس لهن. لعل الشيخ احمد الصالح ينتبه الى هذا التعبير الدقيق - [00:02:51](#)

هن لباس لكم وانتم لباس لهن عندما يأتي شخص لابس ثيابه ما تقول جاء فلان مع ثيابه ما تقول؟ تقول جاء
فلان فالمرأة هكذا بالنسبة لك يا ايها الرجل - [00:03:16](#)

يعني من قوة ماذا العلاقة من قوة العلاقة بين بينكما يعني ينبغي ان تكون المرأة بالنسبة لك يا ايها الرجل وبالنسبة للرجل للمرأة ان
تكون العلاقة هكذا يعني كأن المرأة انت لابس الثياب. فاذا كنت لابساً للثياب ما يقال جاء ابو عمر ما ثياب - [00:03:36](#)

اداهما جاء ابو عمر نعم جاء فلان جاء الاستاذ ابو بكر. نعم. فما هكذا ينبغي ان تكون العلاقة ولذا قال عز وجل جعل بينكم مودة ورحمة
مو بس مودة رحمة - [00:04:03](#)

نعم وهذا من فضل الله عز وجل جعل ذلك في القلوب جل وعلا فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده ومن فضله بعباده ومن
فضله على عباده. ولذا قال عز وجل فيما يتعلق بالسحر يفرقون بين المرء وزوجه - [00:04:18](#)

يعني اذا كان العلاقة بهذه القوة ومع ذلك احيانا السحر يفرق بين الانسان وبين ماذا؟ وبين زوجته اذا باقي العلاقات من باب اولي
ولذا قال عز وجل فلا تقل لهما اف - [00:04:45](#)

يعني ما كان اشد من الاوف من بابي من باب اولي نعم هن لباس لكم ولذا بعض الذين يترجمون معاني القرآن ما يستطيعون ما

يعبرون كيف يعبقون كيف يعبرون؟ يعني العربي يعرف لكن بالنسبة حتى قيل انه وجدت ترجمة لمعاني القرآن هن بنطلونات لكم -

[00:05:03](#)

بنطلونات نعم اهذا هذا المعنى المقصود يا أستاذ أبو بكر؟ ليس هذا المعنى المقصود. المقصود قوة العلاقة والمحبة يعني المرأة مثل لباس نعم خلص شيء واحد أصبحت انت وهي ماذا؟ شيئا واحدا - [00:05:32](#)

فلذا مهما ترجمت معاني هذا القرآن الكريم لا يمكن ان يأتوا بالمعنى المقصود لا يمكن ان مكتوب بالمعنى المقصود وهذا من اعجاز القرآن هذا من اعجاز القرآن العظيم ونحمد الله ان جعل لنا عرب حتى نفهم - [00:05:54](#)

نعم هذا من رحمة الله؟ نعم. ولد الانسان يعني لا يمكن ان يفهم الدين حتى يتعلم العربية نعم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم تختانون من الخيانة يعني تحتالون في الاتيان - [00:06:18](#)

الى المرأة في اتيان المرأة نعم تختانون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم وهذا من رحمة الله عز وجل. فالان باشروهن احل هذا الشيء لكم هل انا باشروهن وابتهوا ما كتب الله لكم - [00:06:42](#)

نعم وعندما تكون يعني هناك يعني الانسان ممنوع عن اهله تكون الشهوة اقل ولا اكثر اقوى نعم تقول نعم تكون الشهوة اقوى ولذا يحكى عن رضي الله عنه جاء الى زوجته اراد ان اراد منها ما يريد رجل من امرأته - [00:07:05](#)

فقال اني كنت نائمة واستيقظت الان. فظننا انها يعني نعم تتمنى علي نعم جاء معها نعم وتبين خلاف ذلك المهم الله عز وجل احل هذا الشيء لنا. واذا ذكر ان شخصا عندما يعني هو مع زوجة انتهوا من الحج - [00:07:28](#)

وبحمد الله انتهوا من الحج نعم. تبوي مقص حتى تقص شعرها ما وجدت. وهذا الرجل ماذا نحن كما ذكر البرائد النهب تقصى الشعر بماذا؟ باسنانه. تبع مو الاستاذ علي الحومي واحمادي والله اعلم. ايه. والله اعلم - [00:07:52](#)

نعم فنحمد الله فالان باشروهن وابتهوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الى الفجر بحمد الله المجال مفتوح من نعم حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. الى الفجر خلاص - [00:08:17](#)

طلع الفجر عليكم ان تمتنعون ثم هذا الامتناع الى الليل اذا غابت الشمس خلاص يعني الليل قد دخل ثم قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد يعني هذا الحكم وهو اباحة المرأة في الليل - [00:08:47](#)

هذا اذا لم تكونوا معتكفين واما اذا كان الشخص في حالة اعتكاف فانه ممنوع من المرأة كما انه ممنوع في النهار لان وقت الصيام ايضا في الليل لانه معتكف ولا تباشروها ان وانتم عاكفون في المساجد - [00:09:09](#)

المساجد كما تعلمون جمع مسجد وهذا يفيد ان كل مسجد تقام فيه الصلوات يجوز ويشرع الاعتكاف فيه لان هناك من اهل العلم وهم قلة يقولون الاعتكاف لا يشرع الا في المساجد الثلاثة - [00:09:30](#)

المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى مسجد بيت المقدس نعم فهذه الاية تفيد وانتم عاكفون في المساجد جمع الله المساجد واطلق ولم يقيد هذا بمسجد. فكل مسجد تقام فيه يشفع فيه الاعتكاف - [00:09:51](#)

تلك حدود الله ما تقدم من حدود الله فلا تقربوها ما قال لا تنتهكوها هنا قال لا تقربوها فنهانا عن ماذا؟ عن قربها واعية يرعى حول الحمى. يوشك ان يواقع اذا كان الراعي يرعى باغنامه حول الحمى الشيء المحمي - [00:10:10](#)

الشيء المحمي بحيث يمنع او رعاة من الرعي فيه فاذا ترك اقدمه حول الحمى يوشك ماذا ان توتا في نفس الحماة ان تدخل في نفس الحمى. ولد الانسان اذا كان قريب من الحرام قد يقع فيه - [00:10:37](#)

فلذا هنا ربنا عز وجل يقول فلا تقربوها حتى القرب نهانا عن قربها لان لا نقع فيها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون. في بيان اكثر من هذا البيان - [00:10:57](#)

نحن وجد ربنا عز وجل يقول كذلك يبين يؤكد كذلك يبين الله آياته للناس لعل هم يتقون فنحمد الله عز وجل على هذا البيان بحيث ان الامر غير ملتبس بحمد الله واضح وبين اتم البيان لعلهم - [00:11:17](#)

تكون اذا تجنبوا حدود الله فان التقوى تكون هنا حاصلة فنحمد الله على ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا -

00:11:39